مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

الإصدار الثاني من برنامج (DeepSeek) سيعزز نفوذ الصين ومكانتها في قطّاع الذكاء الاصطناعي

الكاتب: ميغان توبين وكاد ماتز

المصدر: موقع "نيويورك تايمز" / نُشر بتاريخ 24 نيسان 2026

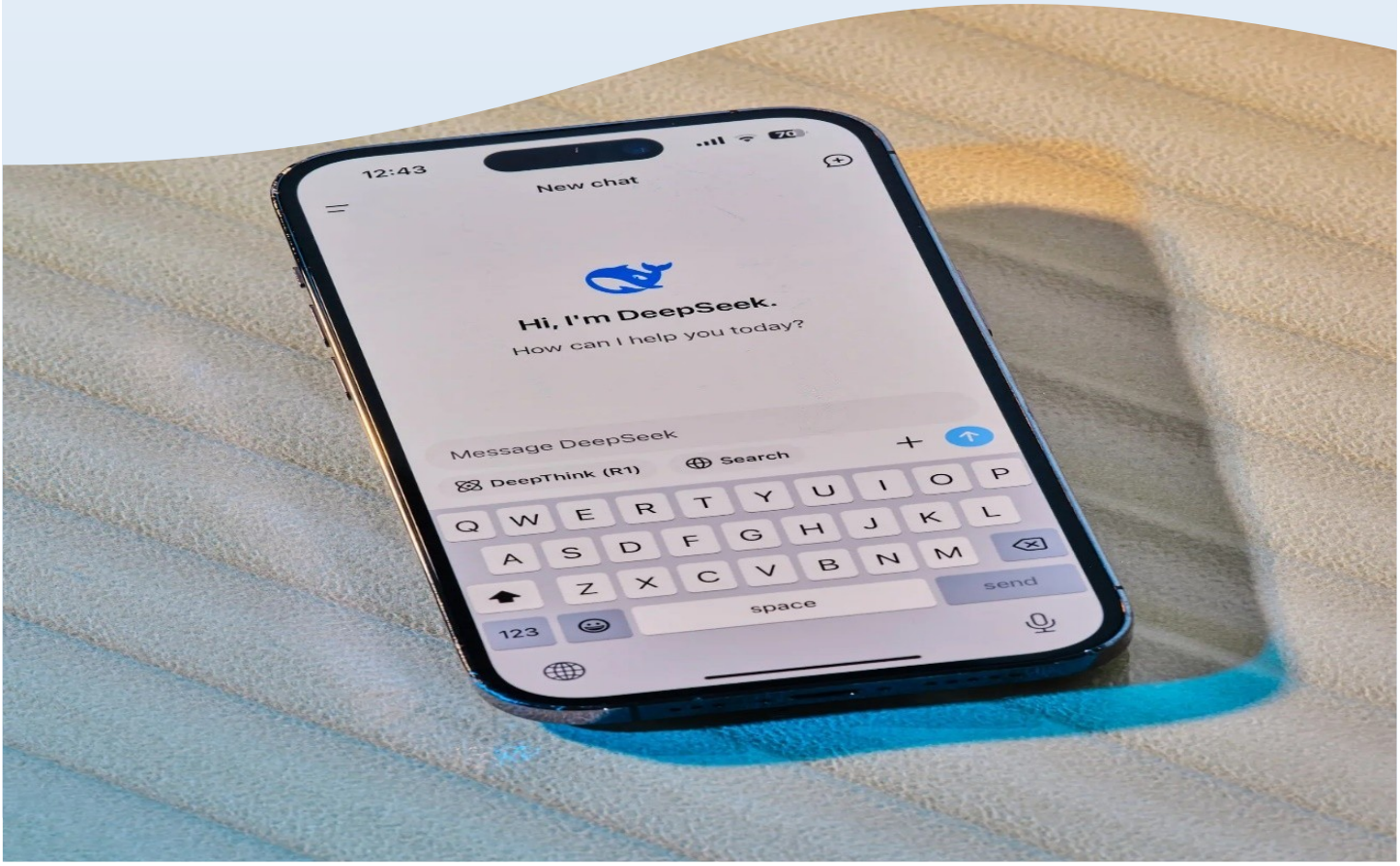

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

الإصدار الثاني من برنامج (DeepSeek) سيعزز نفوذ الصين ومكانتها في قطّاع الذكاء الاصطناعي

الكاتب: ميغان توبين وكاد ماتز

المصدر: موقع "نيويورك تايمز" / نُشر بتاريخ 24 نيسان 2026[1].

اتجهت الشركات الصينية نحو تبني استراتيجية إتاحة نماذجها الأكثر تطوراً في مجال الذكاء الاصطناعي كمصادر مفتوحة للجميع.

أحدثت شركة **"ديب سيك (DeepSeek)** "الصينية الناشئة أصداءً واسعة في قطاع التكنولوجيا العام الماضي، عقب الكشف عن تفاصيل أحد نماذجها المتقدمة للذكاء الاصطناعي.

ما لفت الأنظار حينها هو إعلان الشركة عن تطوير نظامها بتكلفة تشغيلية للحوسبة والرقائق تقلُّ بفارق كبير عن نظيراتها الأمريكية مثل **OpenAI** و **Anthropic** ، وقد مهّد هذا الإنجاز لما بات يُعرف بـ **"لحظة ديب سيك"** وهو مصطلح يرمز إلى التحوّل النوعي الذي أثبتت فيه شركات الذكاء الاصطناعي الصينية جاهزيتها لاستعراض قدراتها التقنية الفائقة أمام العالم.

لم تعكس هذه اللحظة تحوّلاً في كفاءة الإنفاق فحسب، بل مثّلت تغييراً جذرياً في فلسفة مشاركة التكنولوجيا، فبينما أحاطت شركات مثل **OpenAI** و **Anthropic** نماذجها الرائدة بسياج من السرّية والحصرية، تبنت **"ديب سيك"** نهج المصادر المفتوحة، مما أتاح للجميع إمكانية استخدام النماذج وتعديلها بحرية. وقد أثبتت هذه التجربة عملياً أن النُظم المفتوحة قادرة على تقديم أداء يضاهي الأنظمة المغلقة.

[1] DeepSeek's Sequel Set to Extend China's Reach in Open-Source A.I.. https://www.nytimes.com/2026/04/24/business/china-ai-deepseek-open-source.html?campaign_id=346&emc=edit_wor_20260503&instance_id=175050&nl=the-world&regi_id=248632657&segment_id=219308&user_id=c3159e2f15135b35686beaafa8a0d658

ونتيجةً لذلك، توالى صدور العشرات من النماذج الصينية المفتوحة، لتهيمن بحلول نهاية عام 2025 على حصة سوقية كبرى من الاستخدام العالمي للذكاء الاصطناعي.

وفي خطوة تعزز هذا المسار، طرحت "**ديب سيك**" مؤخراً نسخة استعراضية من إصدارها الرابع **(V4)** المُرتقب، مؤكدةً عزمها على إتاحته كمصدر مفتوح. ويبرز النموذج الجديد بقدرات استثنائية في كتابة الأكواد البرمجية، وهي المهارة التي أصبحت معياراً أساسياً لتقييم الأنظمة الرائدة، إذ تفوّق النموذج بوضوح على كافة الأنظمة المفتوحة المنافسة في هندسة البرمجيات، وفقاً لنتائج الاختبارات التي أجرتها شركة **(Vals AI)** المتخصصة في قياس أداء التقنيات الذكية.

جاء إطلاق شركة **"ديب سيك"** لنموذجها الجديد بعد أيام قليلة من كشف شركة **"مون شوت "** **Moonshot** وهي منافس صيني بارز آخر عن أحدث نماذجها مفتوحة المصدر **"كيمي 2.6** .**(Kimi 2.6) "**. ورغم أن هذه الأنظمة لا تزال تسعى للحاق بقدرات البرمجة المتطورة التي تمتاز بها النماذج الأمريكية الرائدة من **Anthropic** و**OpenAI**، إلّا أن المؤشرات تؤكد تقلّص هذه الفجوة التقنية بشكل متسارع.

ويحمل هذا التقدم دلالات استراتيجية عميقة، فاعتماد الذكاء الاصطناعي في كتابة البرمجيات لا يقتصر على تسريع وتيرة العمل فحسب، بل يمنح المبرمجين فرصة التركيز على المسائل الأكثر تعقيداً وابتكاراً. وعلاوة على ذلك، يمهد الإصدار الأحدث من **"ديب سيك"** الطريق لتشغيل **"وكلاء الذكاء الاصطناعي (AI Agents) "**، وهم مساعدون رقميون يتمتعون بالقدرة على إدارة التطبيقات والبرامج نيابة عن الموظفين، بما في ذلك التعامل مع جداول البيانات، وتنظيم التقاويم الإلكترونية، وإدارة المراسلات الرسمية.

على صعيد آخر، فإن تطوّر أنظمة الذكاء الاصطناعي في صياغة البرمجيات يعزز بالتبعية قدرتها على رصد الثغرات الأمنية، وهي مهارة تُمثّل نقطة تحول جذري في مفهوم الأمن السيبراني. وهذا يعني أن أدوات مثل **"ديب سيك"** أصبحت سلاحاً ذا حديّن، حيث يمكن توظيفها في استراتيجيات الهجوم على شبكات الحاسوب أو الدفاع عنها على حدٍ سواء.

وفيما يتعلق بالأداء العام، تُظهر النتائج تقارباً كبيراً بين نموذج **(DeepSeek V4)** وأحدث ابتكارات شركة "**مون شوت**". وفي هذا السياق، يرى ريان كريشنان، الرئيس التنفيذي لشركة **(Vals AI)**، أن الفوارق بينهما قد تلاشت تقريباً، واصفاً أداءهما بقوله: "إنهما يقفان على مسافة متقاربة للغاية".

في الأشهر التي سبقت إطلاق **"ديب سيك"** لأحدث إصداراتها، سارع المنافسون الدوليون إلى استباق موجة جديدة من العناوين العريضة. إذ وجّهت شركتا **Anthropic** و**OpenAI** عملاقتا الذكاء الاصطناعي في وادي السيليكون اتهامات لشركة "**ديب سيك**" باستغلال تقنياتهما بطرق غير مشروعة عبر عملية **"التقطير" (Distillation)**، وهي تقنية يعمد فيها المهندسون إلى محاكاة سلوك نموذج منافس من خلال الاستعلام عنه ملايين المرات واستنساخ أنماط استجابته.

لقد تحوّل التنافس على بناء الأنظمة الأكثر كفاءة إلى صراع جيوسياسي على النفوذ، فبينما يحذّر قادة وادي السيليكون من خطورة وقوع هذه التقنيات في أيدي "**دول استبدادية**"، ضخّت الصين مليارات الدولارات لتصبح قوة عظمى في هذا المجال، باعتباره المحرك الأساسي لنموّها الاقتصادي المستقبلي.

وتشكِّل نماذج "**ديب سيك**" مفتوحة المصدر حجر الزاوية في هذه الاستراتيجية، فبينما تُحيط الشركات الغربية نماذجها الأكثر قيمة بالسرّية، تبنت الصين مبدأ **المصادر المفتوحة**، مما جعل جلّ أنظمتها عالية الأداء متاحة للاستخدام العام.

على الرغم من ذلك، تواجه الشركات الصينية تحديات جسيمة، إذ فرضت ثلاث إدارات أمريكية متتالية قيوداً صارمة على الصادرات، مما قوّض قدرة الصين على الوصول إلى الرقائق المتطوّرة اللازمة لتشغيل الأنظمة فائقة الذكاء. وفي غضون ذلك، تواصل شركات وادي السيليكون إنفاق مبالغ ضخمة تتجاوز نظيراتها الصينية في سباق محموم لاستقطاب النخبة من مواهب الذكاء الاصطناعي.

ووفقاً لدراسة حديثة أجرتها هيئة استشارية تابعة للكونغرس الأمريكي، بات توجه الصين نحو المصادر المفتوحة يمثِّل ميزة اقتصادية محورية في الداخل، إذ أدى غياب العوائق أمام استخدام هذه الأنظمة إلى انتشارها الواسع في قطّاعات حيوية كالروبوتات، والخدمات اللوجستية، والتصنيع. وخلصت الدراسة إلى أن هذه التطبيقات الصناعية تساهم في توليد بيانات واقعية ضخمة تُستخدم بدورها في صقل وتحسين أنظمة الذكاء الاصطناعي.

وقد أتاح هذا النهج لشركات التكنولوجيا الصينية تعزيز نفوذها العالمي، حيث بات المبرمجون والمهندسون حول العالم يعتمدون على أنظمتها في بناء منتجات مبتكرة. فمن لاغوس إلى كوالالمبور، يتجه المطورون ذوو الميزانيات المحدودة إلى النماذج الصينية المفتوحة لانخفاض تكاليف تشغيلها وسهولة اختبارها. وفي مايو من العام الماضي، أكد نائب وزير الاتصالات الماليزي أن البنية التحتية للذكاء الاصطناعي السيادي في بلاده ستعتمد بشكل أساسي على تقنيات **"ديب سيك".**

وبحسب دراسة لمنصة **OpenRouter**، استحوذت النماذج الصينية مفتوحة المصدر على قرابة ثلث الاستخدام العالمي للذكاء الاصطناعي العام الماضي، حيث تصدّرت "**ديب سيك**" القائمة، تلتها نماذج شركة "**علي بابا**". ويعكس هذا التوجه استراتيجية أوسع تهدف إلى كسب ثقة المطوّرين العالميين من خلال توفير أدوات أرخص وأكثر سهولة في الوصول إليها.

يقول كيفن شو، المؤسس الأمريكي لشركة: (Interconnected Capital) المصادر المفتوحة هي القوة الناعمة لتكنولوجيا المستقبل. ومن جانبه، يرى وي صن، كبير محللي الذكاء الاصطناعي في (Counterpoint Research) في بكين، أن نجاح **"ديب سيك"** مهد الطريق لعمالقة التكنولوجيا الصينيين للكشف عن أنظمتهم علناً.

وقد برزت شركة **"علي بابا "**منذ ذلك الحين كلاعب رائد، حيث تجاوزت عمليات تنزيل عائلة نماذجها (Qwen) عتبة المليار مرة. كما كشفت شركة **"بايت دانس "** — (ByteDance)المالكة لتطبيق **تيك توك** عن ملامح تقنيتها بعد استثمارات بلغت 11 مليار دولار في البنية التحتية عام 2024.

ويختتم السيد شو مشهده التحليلي بالقول: "لقد كان صعود مطوّري البرمجيات المفتوحة في الصين، بلا شك، الحدث الأبرز في عالم الذكاء الاصطناعي لعام 2025، فقد شهدنا قفزات متسارعة في تطوير النماذج ووتيرة الإصدارات، وسط منافسة شرسة وتكامل فريد بين مختبرات الذكاء الاصطناعي، في حراك لا يُبدي أي مؤشرات على التباطؤ".

***